

فتاوى ابن تيمية | 562 من 782 | حاجة القلب إلى تعلّقه بالله | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الخامس والستون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله بيده الخير وهو على كل شيء قدير. الصلاة والسلام على نبينا محمد البشير النذير والسراج المنير وعلى اله واصحابه وبعد يقول الشيخ رحمه الله وهو يتكلم عن العبادة وما يضادها من الكبر وغيره. قال ولن يستغني القلب عن جميع المخلوقات - 00:00:21

الا بان يكون الله هو مولاه الذي لا يعبد الا اياه ولا يستعين الا به ولا يتوكل الا الله ولا يفرض الا بما يحبه ويرضاه ولا يكره الا ما يبغضه الرب ويكرهه. ولا يوالي الا من والاه الله ولا يعادي الا - 00:00:43

من عاداه الله ولا يحب الا الله ولا يبغض شيئا الا الله ولا يعطي الا الله ولا يمنع الا الله. فكلما قوي اخلاص دينه لله كملت عبوديته واستغناؤه عن المخلوقات - 00:01:03

وبكمال عبوديته لله يبرؤه من الكبر والشرك والشرك غالب على النصارى والكبر غالب على اليهود. قال تعالى في النصارى اتخذوا احبارهم ورهبان هم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا الها واحدا لا اله الا هو سبحانه عما يشركون - 00:01:21

وقال في اليهود افكلما جاءكم رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون قال تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان يروا سبيل الرشده - 00:01:44

لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا ولما كان الكبر مستلزما للشرك والشرك ضد الاسلام وهو الذنب الذي لا يغفره الله. قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيما. قال تعالى ان الله لا يغفر - 00:02:04

يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. من يشرك بالله فقد ضل ضلالا بعيدا. كان الانبياء مبعوثين جميعهم بدين بدين الاسلام. فهو الذي لا يقبل الله غيره. لا من الاولين ولا من الآخرين. قال نوح فان توليتم فما - 00:02:30

هل تكن من اجر؟ ان اجري الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين. وقال في حق ابراهيم ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلم - 00:02:50

لرب العالمين الى قوله فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وقال يوسف توفي مسلما والحقني بالصالحين قال موسى يا قومي ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا. وقال تعالى - 00:03:10

انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. وقالت بلقيس ربياني ظلمت نفسي اسلمت مع سليمان لله رب العالمين. وقال واذا اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. قالوا امنا - 00:03:30

واشهد باننا مسلمون وقال ان الدين عند الله الاسلام. وقال ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وقال على فغير دين الله يبغون. وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها - 00:03:50

فذكر اسلام الكائنات طوعا وكرها لان المخلوقات جميعها متعبدة لله. التعبد التام سواء اقر المقر بذلك او انكره. وهم وهم وهم

مدينون مدبرون. فهم مسلمون له طوعا وكرها ليس لاحد من المخلوقات خروج عما شاءه وقدره وقضاه - [00:04:08](#)

ولا حول ولا قوة الا به. وهو رب العالمين ومليكمهم يصرفهم كيف يشاء. وهو خالقهم كل وهو خالقهم كلهم وبارئهم ومصورهم كل ما سواه فهو مربوط مصنوع مفطور فقير محتاج - [00:04:34](#)

معبد مقهور وهو الواحد القهار الخالق البارئ المصور. وهو وان كان قد خلق ما خلقه باسباب فهو خالق السبب والمقدر له وهو مفترق اليه كافتقار هذا. وليس في المخلوقات سبب مستقل بفعل - [00:04:54](#)

بفعل ولا دفع ضرر بل كل ما هو سبب فهو محتاج الى سبب اخر يعاونه والى ما يدفع عنه الضد الذي يعارضه ويمانعه وهو سبحانه الغني عن كل ما سواه وليس له شريك يعاونه ولا ضد - [00:05:14](#)

يناؤه ويعارضه. قال تعالى قل ارايتم ما تدعون من دون الله. ان ارادني الله بضر هل هن كاشفات ضره او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون. وقال تعالى وان يمسسك الله بضر - [00:05:32](#)

فلا كاشف له الا هو وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير. قال تعالى عن الخليل يا قومي اني بريء مما تشيكون اني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين وحاجه قومه - [00:05:52](#)

قال اتحاجوني في الله وقد هداني ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا الى قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون - [00:06:12](#)

وفي الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه الاية لما نزلت شق ذلك شق ذلك على آا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله اينما لم يلبس ايمانه بظلم؟ فقال انما هو الشرك - [00:06:30](#)

الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم. وابراهيم الخليل امام الحنفاء المخلصين. حيث بعث وقد طبق الارض دين المشركين. قال الله تعالى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن. قال اني جاعلك - [00:06:50](#)

فلناس اماما. قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. فبين ان عهده بالامامة لا يتناول الظالم لم يأمر الله سبحانه ان يكون الظالم اماما واعظم ظلم الشرك. وقال تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله - [00:07:10](#)

نيفا ولم يكن من المشركين. والامة هو معلم الخير الذي يؤتم به. كما ان القدوة الذي يقتدى به. والله تعالى جعل في ذريته النبوة والكتاب. وانما بعث الانبياء بعده بملته. قال تعالى ثم اوحينا اليك - [00:07:30](#)

يعني انتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. قال تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين. وقال تعالى ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا - [00:07:50](#)

مسلم ما كان من المشركين. وقال تعالى وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا قل بل الملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط - [00:08:10](#)

ما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون. وقد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم خير البرية فهو افضل الانبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وهو خليل الله تعالى. قد ثبت في الصحيح - [00:08:30](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه انه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. ولكن صاحبكم خليل الله يعني نفسه. وقال - [00:08:54](#)

فلا يبقين في المسجد خوخة الا سدت الا خوخة ابي بكر وقال ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. وكل هذا في الصحيح وفيه انه قال ذلك قبل موته بايام - [00:09:13](#)

وذلك من تمام رسالته فان ذلك تحقيق تمام مخالفته لله التي اصلها محبة الله تعالى العبد ومحبة العبد لله خلافا للجهمية. وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله - [00:09:33](#)